19 - { واقصد في مشيك } أي : ليكن مشيك قصدا لا تخيلا ولا إسراعا وقال عطاء : امش بالوقار والسكينة كقوله : { يمشون على الأرض هونا } (الفرقان - 63) { واغضض من صوتك } انقص من صوتك وقال مقاتل : اخفض من صوتك { إن أنكر الأصوات } أقبح الأصوات { لصوت الحمير } أوله زفير وآخره شهيق وهما صوت أهل النار .

وقال موسى بن أعين : سمعت سفيان الثوري يقول في قوله : { إن أنكر الأصوات لصوت الحمير } قال : صياح كل شيء تسبيح إلا الحمار .

وقول جعفر الصادق في قوله : { إن أنكر الأصوات لصوت الحمير } قال : هي العطسة القبيحة المنكرة .

قال وهب : تكلم لقمان باثني عشر ألف باب من الحكمة أدخلها الناس في كلامهم وقضاياهم وحكمه : قال خالد الربعي : كان لقمان عبدا حبشيا فدفع مولاه إليه شاة وقال : اذبحها وائتني بأطيب مضغتين منها فأتاه باللسان والقلب ثم دفع إليه شاة أخرى وقال : اذبحها وائتني بأخبث مضغتين منها فأتاه باللسان والقلب فسأله مولاه فقال : ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا